

NIP_DS12/v_09-2025

يمكن الوقاية من مرض التهاب القصيبات الهوائية: طريقة الوقاية

دليل توعية للآباء والأمهات للوقاية من مرض التهاب القصيبات الهوائية الذي يسببه الفيروس المخلوي التنفسي (RSV) باستخدام العلاج الوقائي "النيرسيفيماب"

الآباء والأمهات الأعزاء،
مرض التهاب القصيبات الهوائية هو مرض تنفسي يصيب الأطفال خاصةً الصغار منهم، حيث تحدث الإصابة بشكل رئيسي عن الإصابة ببعض الفيروسات، وفي مقدمتها الفيروس المخلوي التنفسي ((RSV).
توصلت الأبحاث الطبية بتطوراتها الحديثة إلى دواء جيد للوقاية من هذا المرض، وهو دواء يحتوي على أجسام مضادة وحيدة النسيلة لعلاج مرض التهاب القصيبات الهوائية الذي يسببه فيروس الفيروس المخلوي التنفسي، وهذا العلاج قادر، في معظم الحالات التي يُستخدم فيها، على منع تلك العدوى المزعجة.
نورد فيما يلي شرحاً مفصلاً لما يعنيه هذا الاكتشاف المتطور لصحة الأطفال الصغار.

ما هو مرض التهاب القصيبات الهوائية؟

مرض التهاب القصيبات الهوائية هو مرض يصيب ممرات الجهاز التنفسي السفلية وتسببه الفيروسات بشكل حصري تقريباً، ويؤثر بشكل رئيسي على الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عامين. إنه مرض مزعج بشكل خاص بسبب الأعراض والعواقب التي يمكن أن يسببها للأطفال في السنة الأولى من الإصابة، ويمثل تحدياً خاصاً في الأشهر الستة الأولى من حياة الطفل.
هذا المرض يسبب التهاباً وانسداداً في القصيبات الهوائية، وهي الجزء الأخير من المسالك الهوائية التي تحمل الهواء إلى الرئتين، مما يصعب عملية التنفس على الأطفال المصابين به.
تشمل أعراض الإصابة بمرض التهاب القصيبات الهوائية الشعور بوجود صعوبة في التنفس، وسعال، وحُمى في بعض الأحيان، وصعوبة في البلع، وفي الحالات الأكثر خطورة، قد يسبب فشلاً في الجهاز التنفسي. يصل هذا المرض إلى ذروته خلال أشهر الشتاء، ويبلغ الحد الأقصى لاحتمالية الإصابة به بين شهور نوفمبر ومارس - أبريل.
المسبب الرئيسي لهذا المرض هو الفيروس المخلوي التنفسي (RSV) الذي تعد الإصابة به أمراً شائعاً جداً لدرجة أن جميع الأطفال تقريباً في عمر السنتين يصابون به مرة واحدة على الأقل، ويكون الأمر أكثر صعوبة، كما ذكرنا، عند إصابتهم به في الأشهر الأولى من حياتهم، خلال الفترة التي ينتشر فيها الفيروس بشكل أكبر.
قُدِّم العلاج المناعي الوقائي باستخدام nirsevimab، بهدف الوقاية من التهاب القصيبات الهوائية الناجم عن الفيروس المخلوي التنفسي (RSV)، لأول مرة في سبتمبر 2024. وفي منطقة إميليا رومانيا، غطى 78% من المواليد الجدد (متوسط شهري من سبتمبر إلى مارس). وبفضل هذا المستوى المرتفع من الحماية جزئياً، شهدنا انخفاضاً ملحوظاً في الحالات الشديدة من المرض مقارنة بمواسم الأوبئة السابقة. وعلى وجه الخصوص، انخفضت حالات دخول الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عام واحد إلى المستشفيات بنسبة 65%، في حين انخفضت حالات الدخول إلى وحدات العناية المركزة بنسبة 77.2%.

لماذا تُستخدم الأجسام المضادة وحيدة النسيلة لعلاج هذا المرض؟

إن إدخال جسم مضاد وحيد النسيلة جديد، يُسمى النيرسيفيماب، يُمثّل خطوة مهمة إلى الأمام في الوقاية من مرض التهاب القصيبات الهوائية الناتج عن الفيروس المخلوي التنفسي (VRS). ولكن لماذا أُختير استخدام هذه الاستراتيجية في العلاج؟
الأجسام المضادة وحيدة النسيلة هي بروتينات تُنتج معملياً في المختبرات وهي تحاكي قدرة الجهاز المناعي للجسم البشري على محاربة مسببات الأمراض مثل الفيروسات والبكتيريا. وفي حالة العلاج الوقائي "النيرسيفيماب" المحدد هنا، صُمِّمت الأجسام المضادة التي يحتوي عليها وتم إنتاجها للتعرف على الفيروس المخلوي التنفسي (VRS) وتحييده، مما يمنعه من إصابة خلايا الجهاز التنفسي.

NIP_DS12/v_09-2025

متى وكيف يُعطى هذا العلاج الوقائي "النيرسيفيماب"؟

لحماية المولود الجديد منذ الأيام الأولى من حياته، يُحقن العلاج الوقائي "النيرسيفيماب" عضليًا للمولود الجديد في المستشفى، قبل خروجه من المستشفى، عن طريق حقنة عضلية بسيطة. وهذا الأمر يسهل أيضًا ملاحظة أي أعراض جانبية قد تحدث للطفل وهو لا يزال في المستشفى، والتي تشير التجربة إلى أن الأعراض الجانبية لهذا العلاج نادرة وخفيفة (انظر النقطة 4، الفقرة التالية).

ما هي المزايا المحتملة لهذا العلاج الوقائي؟

إن مزايا استخدام هذا الأجسام المضادة وحيدة النسيلة الجديدة متعددة، وذلك كما يتضح من تجارب استخدامها في العامين الماضيين على العديد من الأطفال من مختلف بلدان العالم.

ويمكن تلخيص أسباب التوصية بشدة بهذا العلاج الوقائي على النحو التالي.

1. **الفاعلية:** أظهر العلاج الوقائي "النيرسيفيماب" نتائج ممتازة في حماية الأطفال من عدوى الفيروس المخلوي التنفسي (VRS)، مما يقلل بشكل كبير من خطر الإصابة بأشكال حادة من مرض التهاب القصبيات الهوائية. فقد ثبت حدوث انخفاض في حالات دخول المستشفى للاستشفاء بنسبة 77% من المصابين بهذا المرض التنفسي، وانخفاض بنسبة 85% في الحاجة إلى اللجوء إلى العناية المركزة.
2. **مدة الوقاية:** بقي هذا العلاج الوقائي المكوّن من الأجسام المضادة وحيدة النسيلة من الإصابة بمرض التهاب القصبيات الهوائية لفترة زمنية طويلة لا تقل عن 5 أشهر، مما يوفر حماية ممتدة تغطي موسم هذا الوباء بأكمله.
3. **الحد من حالات دخول المستشفى للاستشفاء:** أثبت العلاج الوقائي "النيرسيفيماب" فعاليته في تقليل الحاجة إلى دخول المستشفى للاستشفاء بسبب الإصابة بمرض التهاب القصبيات الهوائية الحاد، مع فوائد أخرى واضحة على صحة الأطفال.
4. **الأمان:** العلاج الوقائي "النيرسيفيماب" دواء آمن، وليس له آثار جانبية بارزة تُذكر، كما أثبتت التجارب التي تم تقييمها بعناية من قبل مستخدمي هذا العلاج. الآثار الجانبية الرئيسية الموصوفة بعد تناول هذا العلاج الوقائي هي الحمى (تصيب نسبة 10-14% من الحالات)، وظهور طفح جلدي على الجلد، يكون بشكل عام بين خفيف إلى متوسط. ينبغي الإبلاغ عن أي أعراض جانبية تحدث بعد الخروج من مركز الولادة إلى طبيب الأطفال المعني. قام المركز الإقليمي للتبقيط الدوائي في منطقة إميليا رومانيا (Emilia-Romagna - إيطاليا) بتوفير مقطع فيديو قصير (دقيقة واحدة) للمواطنين حول كيفية الإبلاغ عن الأعراض الجانبية غير المرغوب فيها؛ لمشاهدة هذا الفيديو، قم بتأطير رمز الاستجابة السريعة هذا لمسحه ضوئيًا باستخدام كاميرا هاتفك المحمول.



5. **سهولة إعطاء هذا الدواء:** يُعطى العلاج الوقائي "النيرسيفيماب" كجرعة واحدة، مما يجعل إعطاؤه أسهل وأقل صعوبة من العلاجات الوقائية الأخرى من حيث طريقة التناول.

بعد إجراء عملية تقييم دقيقة للمعلومات المتعلقة بفعالية وسلامة هذا العلاج الوقائي المكوّن من الأجسام المضادة وحيدة النسيلة، يوصي أطباء حديثي الولادة وأطباء الأطفال في إيطاليا وفي العديد من البلدان الأخرى باستخدام هذا العلاج الوقائي لجميع الأطفال حديثي الولادة إلى جانب جميع تدابير الوقاية الأخرى ذات الصلة.

متخصصو الرعاية الصحية متاحون دائمًا للإجابة على أي استفسارات أو أسئلة حول هذا الأمر.

NIP_DS12/v_09-2025

نموذج موافقة مستنيرة لاستخدام العلاج الوقائي "النيرسيفيماب"

للقاية من العدوى

التي يسببها الفيروس المخلوي التنفسي (VRS)

بعد الاطلاع على بيان توعية المعني بهذا الأمر وبعد فهم الأساس المنطقي لاستخدام العلاج الوقائي "النيرسيفيماب" للقاية من عدوى الفيروس المخلوي التنفسي (VRS)، في نهاية مقابلة التوعية، التي عُقدت في تاريخ ____/____/____،

أنا الموقع/الوقعة أدناه (الاسم واللقب)

أنا الموقع/الوقعة أدناه (الاسم واللقب)

بصفتي والد/والدة/الممثل القانوني للطفل/الطفلة القاصر

(الاسم واللقب) المولود/المولودة في تاريخ ____/____/____

بعد حصولي على معلومات وافية ومستفيضة حول العلاج الطبي الذي يقترحه المتخصصون المحترفون في الطاقم الطبي المعالج ذات الصلة، وتحديدًا الطبيب/الطبيبة (الاسم واللقب)

بعد تلقّي إجابات مُرضية عن الأسئلة والاستفسارات المطروحة، وبعد الفهم الجيد للمعنى والأساس المنطقي لهذا العلاج الوقائي، وبعد منحي الوقت اللازم لاتخاذ القرار ذي الصلة،

☐ أوافق على استخدام العلاج الوقائي "النيرسيفيماب"

☐ لا أوافق على استخدام العلاج الوقائي "النيرسيفيماب"، وأفيد بأنني على دراية كافية بكافة الأمور ذات الصلة وبالتالي على دراية بالعواقب التي قد تترتب على عدم إعطاء هذا العلاج الوقائي للطفل القاصر المذكور وعلى حالته الصحية

توقيع الوالدين

توقيع الطبيب الذي حصل على الموافقة

لمزيد من المعلومات حول تاريخ إعطاء هذا الدواء للطفل المعني، تواصل مع الفريق الطبي المعني بالطرق التالية:

رقم الهاتف:؛ عنوان البريد الإلكتروني